



حَوْزَةُ الإِسْلَامِ الصِّلَافِ  
الافتراضية

## بسم الله الرحمن الرحيم

علم العقائد: أصول العقيدة

خلاصة الدرس الثاني والعشرون

التأكيد على الرسالة الخاتمة

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

القرآن الكريم فيه التأكيد على الرسالة الخاتمة وكرامة حاملها وحسن الثناء عليه وتعظيم حقه وكرامة المؤمنين المسلمين له المهتمين بهديه.

وتنزيه أنبياء الله تعالى ورسله وملائكته وأوليائه، وبيان كرامتهم ورفعته مقامهم، وذكر رسالاتهم وتعاليمهم وجميل سيرهم، والتنفير من الظلم والظالمين والكافرين والمنافقين، وبدء الخلق والتكوين، وأخبار القرون الماضية والأمم الخالية وما حلّ به، ووقع عليها من قوارع وقواصم.

والتذكير بالموت وما بعده من البرزخ والبعث والنشر والحشر، والحساب واستعراض مشاهد القيامة، ووصف الجنة والنار، والثواب والعقاب، والتأكيد على البعث والنشأة الآخرة. ثم الاحتجاج على كثير من ذلك بأيسر الطرق وأقربها للفطرة، من دون تكلف وتعقد.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

والتأكيد على آيات الله تعالى البالغة ونعمه السابغة والتشريع فيما يخص العقائد، وما يخص السلوك العملي.

والتذكير والوعظ والتفريع والتنبيه.

مع تأكيدات جميع ذلك وتركيزه بتكرار عرضه بمختلف الأساليب والصور، كل ذلك على أكمل وجه وأرفعه، وبأجمل بيان وأروع، بنحو يوحى بتعالى قائله ورفعته، وغناه عن سواه مهما بلغ شأنه.

وكل ذلك غريب عن مجتمع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومحيطه الذي عاش فيه. ويمتنع في العادة أن يهتدي لذلك بنفسه من دون مرشد ومعلم. وحيث سبق أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يتعرف على من عنده شيء من ذلك، ولم يختلط به، ليكتسبه منه، فلا بد أن يكون ذلك من الله تعالى، العالم بكل شيء على حقيقته، والمحيط به، وقد أنزله عليه وعضده به، ليكون دليلاً لدعوته، وشاهداً على رسالته، ومعجزاً لنبوته.

﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَهْلَهُمُ يَفْقَهُونَ إِذَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

تميز القرآن عن ثقافة عصره شاهد بأصالته

ولنا أن نرد عليه بوجه آخر يتناسب مع الوجه الذي نحن بصدده في إعجاز القرآن الشريف.

**وحاصله:** أن من يكتسب العلم بالتعلم من الناس.

**تارة:** ينشأ في جو علمي ويتمرس فيه من صغره، ويتدرج فيه حتى يبلغ النهاية المطلوبة، كما هو الحال فيمن ينتسب للمراكز العلمية ويعيش فيه.



## حوزة الإمام الصادق الافتراضية

**وأخرى:** يأخذ العلم تلقياً في مدة قليلة، من أجل أن يتحمّله لا غير، مع كونه غريباً عليه غير متمرس فيه.  
**والأول** كثيراً ما يتقن العلم، ويتمكن فيه، بل قد يحظى بشيء من النبوغ، فيطور العلم ويرتفع بمستواه.  
أما **الثاني** فهو يتحمّله عادة بسطحية ورتابة، دون تركيز وأصالة.

ومن المعلوم من حال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه ليس من القسم الأول، لأنه قضى عمره الشريف في مكة المكرمة بعيداً عن مراكز أهل الكتاب، كما سبق. وغاية ما قد يدعى أنه اطلع على بعض كتبهم أو تعرف على بعض من يحمل ثقافتهم.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)